مركز الأصالة والتجديد للدراسات والبحوث

يعنى بعرض أهم المقالات والتحليلات والخلاصات لكتب مختارة والمتعلقة بالشأن العراقي

العين العراقية

الحق ملحق بشبكة العين العراقية

الآراء والمقالات لاتعبر بالضرورة عن رأي المركز

احدث آية في "المصحف الإيراني"!!

د. عوض السليمان / العصر

وجه حيدر الجبوري تهديداً لأهل السنّة في سورية بإبادتهم عن بكرة أبيهم وتدمير مساجدهم وإلحاقهم بعمر وعثمان رضي الله عنهما وقد جاء في صفحته: أنْ يا أهل السنة كفاكم قتل أطفالنا ونسائنا.

ولمن لا يعرفه فالجبوري قائد ميداني لميليشيات "ذو الفقار" وهو عراقي الجنسية جاء إلى سورية بحجة لا سابقة لها وهي قتال "الجيش السفياني" نسبة لأبي سفيان رضي الله عنه، وتقوم ميلشيات "ذو الفقار" بتعذيب أهل السنة وسحلهم وحفر رؤوسهم بالمثقاب الآلي.

وقد روى شهود العيان عن إجرامه ما لا يكاد يصدقه العقل فهو الذي قتل متفاخراً أربعين رجلاً مسناً من أهل النبك بعد أن تفنن في تعذيبهم فهشم رؤوسهم بالحجارة ومزق أجسادهم بحراب البنادق وكتب عليها العبارات الطائفية.

الأغرب أن الرجل استشهد بما وصفه آية من القرآن الكريم، حيث كتب في منشوره السابق: أنه سيطبق على أهل السنة ما نصّ كتاب الله عليه: "واعتدوا عليهم بمثل ما اعتدوا عليكم ..صدق الله العظيم".

نتفق بالطبع على عدم وجود آية في القرآن الكريم بهذه الصيغة "الفارسية"، وإنما هناك الآية ١٩٤ من سورة البقرة حيث يقول الله تعالى "فَمَنِ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ".

لا تفاجئنا معرفة الجبوري الإيرانية للمصحف الشريف، "فالقرآن" الإيراني يضم "آيات" جديدة ومختلفة ظهرت لأول مرة بعد الثامن عشر من مارس في العام ٢٠١١ مثل "لن تسبى زينب مرتين"، حيث أرسلت هذه العبارة كرسالة نصية هاتفية لكل أبناء الشيعة في المنطقة، ليس هذا فحسب ففي الشهر السابع من العام الماضي صرح أمين عام حزب الله العراقي الشيعي أن الجيش الحر هو الجيش السفياني الذي سيقاتل الإمام المهدي وأفتى بوجوب القضاء على كل مقاتل في سورية يقف ضد الأسد وحزب الله اللبناني "حالش".

وصل الحوثيون إلى سورية من اليمن ووصلت ميليشيات "حالش" من لبنان كما وصل مرتزقة شيعة من العراق وباكستان بل ومن مصر، إضافة إلى الحرس الثوري الإيراني، وأكد كل هؤلاء أنهم سيقتلون السنة صغاراً وكباراً رجالاً ونساء، بينما اتهم العالم كله السنة بالإرهاب.

في بداية الأمر زعمت تلك الميليشيات أن عناصرها لم تدخل سورية البتة، وبعد أسر الجيش الحر لعدد كبير من أولئك القتلة اعترف الشيعة "غير الطائفيين" أنهم جاءوا إلى سورية للدفاع عن المراقد الشيعية والسيدة زينب رضي الله عنها، وكأن المسلمين عبر التاريخ كانوا ينبشون قبرها.

بعد ذلك لم يتمالك هؤلاء أنفسهم فأعلنوها صراحة أنهم يقاتلون بأمر الحسين رضي الله عنه، فقد قال جلال الصغير في شهر أيار مايو عام ٢٠١٣ إن على الشيعة أن يقاتلوا السنة في سورية لأن الحسين غادر كربلاء إلى دمشق وهو إلى اليوم هناك يستصرخ الشيعة.

وبعد كل هذا يُتهم المسلمون في سورية بالطائفية ويمنع عنهم السلاح خوفاً على العلويين في الساحل بينما يسمح للشيعة بقتل المسلمين بأي طريقة كانت في مدن سورية كلها، إلى درجة أن صفحات المقاتلين الشيعة في سورية على الفيسبوك تبشر صراحة بتدمير مسجد بني أمية وإعادة دمشق إلى الحضن الإيراني وتشييع سورية كلها أو إعمال السيف فيها.

لهذا ومنذ أعوام طويلة وحتى قبل اندلاع الثورة السورية المباركة حذرنا ولا نزال من خطر إيران على الأمة الإسلامية وأوضحنا في أكثر من مناسبة أن خطر فارس لا يقل عن خطر الكيان الصهيوني، ولا نشك في أن كليهما يصطفان في حلف واحد للقضاء على الأمتين الإسلامية والعربية

السيد وعبيده الأربعة

د. ابراهيم الشمري

الحمد لله الفرد الصمد، والصلاة والسلام على عبده ونبيه محمد، الذي جعله ختاماً لرسله وشرائعه فلم يرسل بعده أحد، وعلى آله وأصحابه الموفقين للصَّواب والسَّدَد، أما بعد:

ففي لحظة النداء العظيم مرت في ذهني خاطرة تصورتها عن حال عبيد أربعة مع سيدهم في تلك اللحظة، وحال البشر جميعاً لا أظنه الا مقسماً بين هؤلاء الاربعة، فالعبد الأول يكون عند سيده قبل أن يناديه، فهو عبد تملئ قلبه محبة سيده ويجلله الادب فيستحي من سيده أن لا يأتيه حتى يناديه، يبرحه الشوق فيهتبل أي فرصة للحضور عند سيده، فهو شغله الشاغل لا يفكر الا به ولا يرجو إلا إياه، عبد نادر المثال هذه الايام لكنه موجود وسعره غالٍ عند سيده، لا يبيعه ولا يسلمه، والثاني إذا ناداه لبى وقال لبيك سيدي ومولاي فهو عبد مطيع أدى ما عليه لا تثريب عليه ولا خوف ولا لوم، ولكن فاته حظ الادب الذي يتمتع به الاول، والثالث عبد آبق مشغول بالدنيا لاه عن لقاء سيده إذا ذكرته قال ليس عندي وقت ونسي أن الدنيا كلها عند سيده ومليكه، والرابع وما أدراك ما الرابع؟ عبد معاند معادٍ لسيده محارب لمولاه.

تلك هي قصتنا نحن البشر مع سيدنا ومليكنا وربنا الذي خلق وبرأ وصوّر ورزق، فمن منا هو العبد الاول؟ الذي يستحي أن لا يكون في المسجد قبل الاذان متذكراً معنى الحضور قبل النداء، ومعنى تلبية النداء وفي معنى التبكير للعبادة جاء في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الأَوَّلِ ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلاَّ أَنْ يَسْتَهِمُوا عَلَيْهِ لاَسْتَهَمُوا وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ لاَسْتَبَقُوا إِلَيْهِ وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا

»، ومثل ذلك بقية الفروض والعبادات التي هي دليل محبة العبد ومحبة الرب، في البخاري: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْته بِالْحَرْبِ وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَدَاءِ مَا افْتَرَضْته عَلَيْهِ، وَلَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبُّهُ فَإِذَا أَحْبَبْته كُنْت سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا وَإِنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْته وَإِنْ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ) تلك هي الولاية الكاملة خضوع تام واستجابة وطاعة مستدامة مع محبة تملئ الجوانح من العبد يقابلها الحماية التامة والقبول والرضى والمحبة من الرب، هذا عبدان موفقان على درجتين ما من أمر الا ومصلحة العبد فيه ظاهرة وان اكتنفته المشاق احياناً ولكن عاقبته خير بإذن الله.

وفي الطرف المقابل صنفان الاول كما أسلفنا صنف لاهٍ شغلته هموم الدنيا والسباق فيها عن مصيره وآخرته نسأل الله العافية من هذا البلاء، يجمع لغيره من الناس ويحاسب عليه هو في الآخرة، والصنف الرابع هو الصنف الاخطر هو المحارب الذي قطع كل الخطوط مع سيده، فبارزه بالمحاربة استاذه هو ابليس اللعين الذي سنّ تلك الجريمة في المخاليق، (أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلاً)

ومن هذا الصنف المتردي في الضلال هو تلك الوحوش البشرية التي لم ترعَ حرمة لبيوت ربها في الارض (وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ) ومن امثلتها الصارخة هم باطنية العصر الذين يفجرون المساجد ويقتلون الركع السجد فيها مضاهاة لأمر الله وعناداً الذي يقول: (فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ، رِجَالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ)، فمنعوا عباد الله وأخافوهم كي يهجروا المساجد، فلا يعلو نداء ولا يصطف عباد، ومن هؤلاء المغرورين ذلك الموغل في الاجرام "المالكي" ومليشياته الذي يشن حرباً معلنة على عباد الله من المسلمين الموحدين بل على دين الاسلام صراحة بقصفه للمساجد، فمنذ حملته الاجرامية والمساجد هدف يومي لميليشياته كما دمرت مساجد كثيرة منذ تسلط الحكومات الشيعية وميليشياتها بعد احتلال العراق واغتصبت أخرى وخصوصاً في جنوب العراق في جريمة نادرة فلم يحدث من قبل في تاريخ العراق أن اعتدى أحد المجرمين مهما بلغ طغيانه على بيوت الله تعالى بتلك الطريقة، وهذا الفعل صار عنواناً فاضحاً للحرب الدينية التي تشنها الحكومة الشيعية على دين الله تعالى وهو أبلغ رد على من يقول من بني جلدتنا أن ما يجري مجرد خلافات سياسية.

ولعظمة تلك الجريمة سطرها القرآن في أسلوب بليغ يدل على بشاعتها وأن المعتدي عليها قد بلغ في الظلم غايته وفي الجريمة نهايتها، قال عز وجل: (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ)، وستبقى بيوت الله منائرها ومحاريبها ومصاحفها شاهدة على طغيان المجرمين المحاربين لربهم، وسيبقى هذا الدين منصوراً لا يقف أمامه جور جائر ولا كيد ساحر مهما بلغ الكيد وستبقى بإذن الله خيام العلم ممدودة وأسرة الجهل منكوسة مطرودة.

اللهم بارئ النسم، ومحيي الرمم ومجزل القسم مبدع البدائع وشارع الشرائع دينا رضيا ونورا مضيا اهدنا لما أختلف فيه من الحق بإذنك ووفقنا للهدى بعلمك ونور بصائرنا واحيي قلوبنا بكتابك العظيم، وأعنا بفضلك أن تجدنا حيث أمرتنا وأن تفقدنا حيث نهيتنا، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

أنتهى